السيد الحكيم.. يستعرض اداب الطعام والشراب

في إطار سلسلة المحاضرات الرمضانية استكمل السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني بحثه في رسالة الحقوق لسيدنا ومولانا الإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين (عليهما السلام) حيث انتهى إلى الحق الثامن وهو حق البطن، وذكر الإضاءات المتعلقة فيه، ووصل إلى الإضاءة الثامنة وهي آداب الأكل، مبينا أنها على ثلاثة أقسام، آداب قبل الطعام، وآداب أثناء الطعام، وآداب بعد الطعام، مستعرضا الأداب المتعلقة بالقسم الأول ووصل إلى النقطة الخامسة عشرة من القسم الثاني.

١٦-أن لا ينفخ في الطعام الحار بل يصبر إلى أن يسهل أكله.

١٧- أن يأكل من التمر وترا (اي عدد فردي).

١٨- أن لايجمع بين التمر والنواة في طبق.

١٩- أن لا يجمع النواة في كفه، بل يضعها من فيه إلى ظهر كفه.

٢٠- أن لا يترك ما استرذله من الطعام (استهانه ولم يستطيبه) وطرحه في القصعة.

٢١- أن لايكثر الشرب في أثناء الطعام إلا إذا غص بلقيمة أو صدق عطشه.

٢٢- أن يطيل الجلوس على المائدة.

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) "أطيلوا الجلوس على المائدة فإنَ ّها ساعةٌ لا تُحسب من أعماركم"

اما آداب الشراب فهي

أن يأخذ الكوز بيمينه، ويقول باسم الله، ويشربه مصا لا عبا فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فإنه يأخذ منه الكباد(وجع الكبد)"، وعدم الشرب واقفا أو مضطجعا، وأن يراعى أسفل الكوز حتى لايقطر عليه، وأن ينظر في الكوز قبل الشرب، وأن لايتجشأ (يتدريع)في الكوز، ولا يتنفس فيه، وأن ينحيه عن فمه بالحمد ويرده باسم الله، وأن يقول "الحمد لله الذي جعل هذا الماء عذبا فراتا برحمته، ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا"، وكل ما يدار على قوم يدار يمنة، وأن يشرب في ثلاثة أنفاس يحمد الله في آواخرها فعن الإمام الصادق(عليه السلام) "إن الرجل ليشرب الماء فيقطعه ثم ينحي الماء و هو يشتهيه فيحمد اللّه، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد اللّه ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب الله عز و جل بها له الجنة"

فيما تناول آداب بعد الطعام

١- أن يمسك قبل الشبع

٢- أن يلعق القصعة، عن علي (عليه السلام) "من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق ويكتب له حسنات مضاعفة"

٣- أن يلعق أصابعه

٤- ثم يمسحها بالمنديل

٥- ثم يغسلها

٦- أن يلتقط فتات الطعام، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال " من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده"

٧- أن يتخلل (أي يستخدم الخلال) لجمع الطعام العالق بين أسنانه

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "تخللوا على إثر الطعام، فإنه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد"

٨- أن لايبتلع ما يخرج من بين أسنانه بالخلال، إلا ما يجمعه من أصول أسنانه بلسانه.

٩- التمضمض بعد الخلال

١٠- أن يشكر الله تعالى على ما أطعمه، قال تعالى "كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُون"

١١- مهما أكل حلالا قال "الحمد للّه الّذي بنعمته تتمّ الصالحات و تنزل البركات، اللّهم كما أطعمتنا طيّبا فاستعملنا صالحا" و إن أكل شبهة فليقل: "الحمد للّه على كلّ حال، اللّهمّ لا تجعله قوّة لنا على معصيتك و يقرأ بعد الطعام قل هو اللّه أحد و لإيلاف قريش"

١٢- لا يقوم من المائدة حتى ترفع أولا

١٣- من أكل طعام الغير فليدعو له.

١٤- من أفطر عند قوم فليقل: "أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة"

١٥- يكثر الإستغفار والحزن على ما أكل من شبهة ليطفأ بدموعه وحزنه حر النار التي تعرض لها، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به"

١٦- فليقل إذا أكل لبنا "اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا منه" وإذا أكل غيره " اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيرا منه"